كيف شاء عاما هاهنا وعاما هاهنا وقال الحكم بن
عتيبة في هذه الاية ما من عام باكثر مطرا من عام ولا
اقل ولكنه يمطر قوم ويحرم اخرون وربما كان في البحر
قال الامام فخر الدين يعني انه تعالى ينزل المطر كل
عام بقدر معلوم غير انه يصرفه الى من يشاء حيث يشاء
قلت واما كل قطرة معها ملك فنقل الواحدي عن ابن
عباس انه لا تنزل نقطة من المطر الا ومعها ملك قال الامام
فخر الدين والفلاسفة يحملون ذلك الملك على الطبيعة
الحالة في تلك الجسمية الموجبة لذلك النزول فاما ان يكون
معها ملك من ملائكة السموات فالقول به مشكل قلت
لا اشكال في ذلك لان الله تعالى قادر على كل شي ويفعل
ما يشا وجنود ربك اعظم من قطرات الامطار وفي الثعلبي
عن الحكم بن عتيبة بلغنا انه ينزل مع المطر من الملائكة
اكثر من عدد ولد ابليس وولد ادم ويحصون كل قطرة حيث
وقعت وما تنبت الوجه الثاني في احيا الارض
بها العشب واخراج الثمرات بالما وما الحكمة في اخراجها
في مدة طويلة اما احيا الارض بالمطر فقد جاء في القران

في

في مواضع قال الامام فخر الدين وهذه الحياة
من جهات احدها ظهور الكلا والعشب وغيرهما مما
لولاه ما عاش من دواب الارض شي وثانيها انه لولاه لما
حصلت الاقوات للعباد وثالثها انه ينبت كل شي بقدر
الحاجة لانه ضمن ارزاق الحيوانات لقوله تعالى وما من
دابة في الارض الا على الله رزقها ورابعها انه يوجد فيه
من الالوان والطعوم والروائح وما يصلح للملابس لان
كل ذلك لا يقدر عليه الا الله تعالى وخامسها انه يحصل
للارض بسببه ابنات حسن ونضرة وزوار ونوقفه لك
هو الحياة واما اخراج الثمرات به فقال تعالى فاخرج به
من الثمرات رزقا لكم وقال تعالى ايضا واخرجنا به من الثمرات
فظاهر الاية اخراج الثمرات بالما وقد اختلف المتكلمون
في النبات بما هو على قولين احدهما ان خروجه بسبب
ما اودع الله تعالى في الما من القوة الطبيعية ثم ان تلك
القوى الطبيعية توجب حدوث الخصوصية عند
امتزاج الما بالتراب وحدوث الطبائع المخصوصة
وهذا قول جماعة من المتكلمين وثانيهما ان الثمر بغير

طع
يحصل
ان ثم
تلك م